



مذكرة حول مشروع

البرنامج الدراسي الجديد للغة الأمازيغية

مارس 2021





أولا - التقديم والسياق

تأتي هذه المذكرة في سياق مشروع التجديد التربوي الذي انخرطت فيه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والذي يروم تطوير وتنقيح البرامج الدراسية الخاصة بالسلك الابتدائي. وفي هذا الصدد قامت مديرية المناهج بالوزارة بإعداد صيغة منقحة للبرنامج الدراسي الخاص بمادة اللغة الأمازيغية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (مركز البحث الديدانكي والبرامج البيداغوجية) تطبيقا لمقتضيات دستور 2011 وللتوجهات المحددة في الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 وكذا لمقتضيات القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين وكذا مضمين القانون التنظيمي رقم 26. الدينامية التي تعرفها الشبكة الأمازيغية في رصد وتتبع الشأن الوطني بصفة عامة 16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية ادماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

وفي إطار وميدان التربية والتعليم بصفة خاصة بادرت الجمعية الى تنظيم يوم دراسي للتداول بخصوص المشروع الجديد الخاص ببرنامج اللغة الأمازيغية بمدينة مراكش يوم 28 فبراير 2021 والذي عرف حضور الفاعلين التربويين من أساتذة مكونين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، مفتشين تربويين وأستاذات وأساتذة ممارسين بالتعليم الابتدائي متخصصين في اللغة الأمازيغية وكذا ممثلا عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وبناء عليه، فإن هذه المذكرة تروم تعميق النقاش حول المشروع وتحليل مضمينه مع تقديم مقترحات إجرائية لتجويده.



ثانيا- المرجعيات والتوجيهات المؤطرة

انسجاما مع التنظيم الجديد للبرامج الدراسية الذي تم فيه إعتماء ثلاث مجالات منسجمة ومتكاملة وخاصة مجال اللغات "الذي يقدم تصورا موحدًا لتعليم وتعلم اللغات وفق منطق التكامل بين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والفهم، وبناء الجسور بين اللغات المدرسة بمرحلة السلم الابتدائي".

وتفعيلا لمقتضيات المادة 04 الفقرة 02 من القانون التنظيمي 26.16 الذي تلتزم فيه الوزارة بتعميم تدريس الأمازيغية في جميع مستويات التعليم عبر اتخاذ الإجراءات التالية:

- وضع عدة بيداغوجية ملائمة لتدريس الأمازيغية في مستويات الأولى والإعدادي والتأهيلي.
 - تقييم وتعزيز تجربة تدريس الأمازيغية في المستوى الابتدائي وتعميمها.
 - وضع تصور لإدماج الأمازيغية في الحياة المدرسية والأنشطة الموازية.
 - تخصيص الأطر والمناصب المالية اللازمة.
 - إصدار الترسانة القانونية والتنظيمية اللازمة للتنفيذ.
- وتماشيا مع مبدأ ابداء الرأي بشأن مشروع البرنامج الدراسي الجديد للغة الأمازيغية عبر اشارك الفاعلين التربويين المتخصصين في المجال، ورغبة في مواكبة وتتبع هذا الورش الوطني الهام والمشاركة في تجويد البرنامج الدراسي.



ارتأت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة أن ترفع هذه المذكرة الى الوزارة الوصية والتي تعبر عن رؤية وملاحظات واقتراحات المتخصصين التربويين.

ثالثا- مقارنة بين اللغات المشكلة لمجال اللغات

□ من حيث الحيز الزمني

توزيع عدد الساعات المخصصة لكل لغة حسب المستويات في الوحدة الدراسية

المستوى	اللغة العربية	اللغة الامازيغية	اللغة الفرنسية
الأول	40	12	16
الثاني	36	12	20
الثالث	24	12	24
الرابع	26	12	24
الخامس	24	12	24
السادس	24	12	24

كما تجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى عدد الساعات المخصصة لتدريس اللغتين العربية والفرنسية كلغات مدرسة، يتم استعمالهما في إطار التناوب اللغوي لتدريس بقية المواد المدرسة في هذا السلك، بينما يظل الغلاف الزمني المخصص للأمازيغية قارا ولا يتجاوز 12 ساعة في الوحدة. هذا المعطى يبين بجلاء الفرق الكبير واللامساواة في تدبير الغلاف الزمني المخصص لهذه اللغات.



ويبين الجدول أسفله عدد الساعات التي تستعمل فيها اللغة العربية في تدريس بقية المواد.

عدد الساعات المخصصة للمواد المدرسة حسب المستويات في الوحدة الدراسية

المستوى	التربية الإسلامية	الاجتماعيات	التربية الفنية	النشاط العلمي	الرياضيات	مجموع عدد الساعات
الأول	12	--	6	8	20	46
الثاني	12	--	6	8	20	46
الثالث	12	--	4	8	20	44
الرابع	12	8	4	8	20	52
الخامس	12	10	4	8	20	54
السادس	12	10	4	8	20	54

□ من حيث الكفايات

المستوى	نص الكفاية		
	العربية	الفرنسية	الأمازيغية
المستوى الأول	يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضعيات مشكلة و/ أو	يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم من الابتدائي قادرا على	يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها

<p>بين 40 و60 كلمة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الإخبار والتوجيه والوصف. نقل وكتابة كلمات بمساعدة صور.</p>	<p>فهم وإنتاج عبارات شفهية قصيرة وبسيطة (جملتين أو ثلاث جمل) يغلب عليها طابع السرود والإخبار والوصف والتوجيه. وقراءة مقاطع وكلمات متداولة تحتوي الحروف المدرسة. وكتابة ونقل حروف ومقاطع وكلمات متداولة.</p>	<p>إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 100 و150 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 40 و50 كلمة. وإنتاج نصوص شفهية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرود والإخبار والوصف والتوجيه، وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بنيات لغوية بطريقة مستضمة.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها بين 60 و70 كلمة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الثانية الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج عبارات شفهية قصيرة وبسيطة وقراءة مقاطع وكلمات متداولة تحتوي الحروف المدرسة.</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الثانية من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضيعات مشكلة و/ أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 130 و180 كلمة، وفهم نصوص مقروءة</p>	<p>المستوى الثاني</p>

<p>الأخبار والتوجيه والوصف والسردي وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. نقل وكتابة كلمات بمساعدة صور.</p>	<p>وكتابة ونقل حروف ومقاطع وكلمات متداولة</p>	<p>تتراوح كلماتها ما بين 70 و80 كلمة. وإنتاج نصوص شفوية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه، وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بنيات لغوية بطريقة مستضمة.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها بين 70 و90 كلمة. وفهم نصوص قرائية صغيرة (25 إلى 30 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الأخبار والتوجيه والوصف والسردي</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج عبارات شفوية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه، وقراءة نصوص قصيرة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف</p>	<p>يكون المتعلم، في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضعية مشكلة و/ أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 180 و260 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 180 و250 كلمة، وإنتاج نصوص شفوية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد</p>	<p>المستوى الثالث</p>

<p>وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. ثم انتاج جملة الى جملتين يغلب عليها طابع الإخبار والوصف والسرد.</p>	<p>والتوجيه، وإنتاج نصوص قصيرة وبسيطة (جملتين أو ثلاث جمل) تستجيب لتعليمات واضحة.</p>	<p>الإخبار والوصف والتوجيه، وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي وما اكتسبه من بنيات لغوية بطريقة مستضمرة.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 90 و120 كلمة. وفهم نصوص قرائية (35 إلى 70 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الإخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير وذلك</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج عبارات شفوية متنوعة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير، وقراءة نصوص قصيرة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 250 و300 كلمة، وفهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 200 و250 كلمة. وإنتاج نصوص شفوية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار</p>	<p>المستوى الرابع</p>

<p>بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة يغلب عليها طابع الأخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير.</p>	<p>والتفسير، وإنتاج نصوص قصيرة وبسيطة (من ثلاث جمل إلى خمسة) يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير</p>	<p>والوصف والتوجيه والحجاج، وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بنيات لغوية بطريقة صریحة.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 120 و150 كلمة. وفهم نصوص قرآنية (70 إلى 140 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص شفوية يغلب عليها طابع الأخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج وذلك بتوظيف</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج عبارات شفوية متنوعة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير، وقراءة نصوص قصيرة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم وتحليل وتركيب وتقويم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 300 و350 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 250 و280 كلمة. وإنتاج نصوص شفوية (حوالي 60 كلمة) وكتابتية (حوالي 50 كلمة) يغلب عليها</p>	<p>المستوى الخامس</p>



<p>رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص كتابية من ثلاث إلى أربع جمل يغلب عليها الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج.</p>	<p>والتفسير، وإنتاج نصوص قصيرة وبسيطة (من خمسة سطور على الأقل) يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه</p>	<p>طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بنى لغوية بطريقة صريحة.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 150 و200 كلمة. وفهم نصوص قرائية (140 إلى 240 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص شفوية يغلب عليها</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة السادسة من التعليم الابتدائي قادرا على فهم وإنتاج عبارات شفوية متنوعة يغلب عليها السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير، وقراءة</p>	<p>يكون المتعلم في نهاية السنة السادسة من التعليم الابتدائي قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم وتحليل وتركيب وتقويم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 350 و400 كلمة، ونصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 280 و300</p>	<p>المستوى السادس</p>

<p>طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسردي والتفسير والحجاج وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص كتابية من أربع إلى خمس جمل يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسردي والتفسير والحجاج.</p>	<p>نصوص قصيرة يغلب عليها طابع السردي والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير والحجاج، وإنتاج نصوص قصيرة وبسيطة (من سبعة سطور على الأقل) يغلب عليها طابع السردي والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير و/أو الحجاج.</p>	<p>كلمة. وإنتاج نصوص شفهية (حوالي 70 كلمة) وكتابية (حوالي 60 كلمة) يغلب عليها طابع السردي والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير والحجاج، وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بنيات لغوية بطريقة صريحة</p>	
---	---	---	--

يتضح من خلال قراءة الجدول أعلاه التفاوت الكبير بين اللغات الثلاثة من حيث الكفايات المستهدفة في نهاية كل مستوى دراسي. ففي الوقت الذي استهدف فيه البرنامج الدراسي للغة العربية كفاية قراءة النصوص وكتابتها



منذ السنة الأولى، اقتصر مشروع البرنامج الجديد للغة الأمازيغية في المستويين الأول والثاني على كفاية واحدة ركزت على فهم تعابير بسيطة، كما تم فيه تغيير قراءة النصوص واقتصار أنشطة الكتابة على نقل بعض الحروف والكلمات بمساعدته صور. ولهذا لم يتم إدراج النصوص القرائية بالنسبة للغة الأمازيغية إلا في السنة الثالثة وتظل مع ذلك قصيرة جدا لا تتراوح كلماتها 30 كلمة مقابل 250 كلمة بالنسبة للغة العربية مما يبرز نوعا من اللامساواة في تصريف الكفايات القرائية والكتابية للغات الثلاثة في هذه المستويات دون إعطاء أي تبرير بيداغوجي لذلك. عموما يمكن القول بأن أنشطة القراءة والكتابة في جميع المستويات بالنسبة للغة الأمازيغية تظل ثانوية يغلب عليها طابع البساطة، وهو ما يؤكد الحيز الزمني المخصص لهما في كل وحدة دراسية.

توزيع المدد الزمنية المخصصة لمكوني القراءة والكتابة في الوحدة الدراسية
حسب المستويات

المستوى	المكون	العربية	الفرنسية	الأمازيغية
الأول	القراءة	900 د	240 د	60 د
	الكتابة	600 د	120 د	60 د
الثاني	القراءة	900 د	200 د	60 د
	الكتابة	600 د	320 د	60 د
الثالث	القراءة	720 د	400 د	60 د
	الكتابة	360 د	440 د	60 د
الرابع	القراءة	600 د	400 د	120 د



180 د	360 د	360 د	الكتابة	
120 د	340 د	480 د	القراءة	الخامس
180 د	400 د	360 د	الكتابة	
120 د	340 د	480 د	القراءة	السادس
180 د	400 د	360 د	الكتابة	

من خلال هذه الجدول وفي مقارنة بسيطة للغلاف الزمني المخصص لهدين المكونين في البرنامج الدراسي للغات الثلاث في مختلف المستويات يتضح بجلاء الحيف الكبير الذي تتعرض له إحدى اللغات الرسمية مع الإشارة إلى تفضيل اللغة الأجنبية على لغة وطنية ورسمية مما يطرح تناقضات على مستوى احترام المرجعيات المؤسسة وتفعيل العدالة اللغوية بمؤسسات التربية والتكوين.

رابعاً- مقارنة بين البرنامج الدراسي القديم ومشروع البرنامج الجديد

□ من حيث الكفايات

نص الكفاية		المستوى
المشروع الجديد	البرنامج القديم	
يكون المتعلم قادراً على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها بين 40 و60 كلمة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة	يكون المتعلم قادراً على فهم نص مقروء من طرف الأستاذ، تقديم شخصيات وإنهاء حكاية. قراءة جمل قصيرة، تحديد	المستوى الأول



<p>يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف. نقل وكتابة كلمات بمساعدة صور.</p>	<p>الكلمات المتكررة والتمهيد للقراءة الصامتة. نقل حروف وكلمات وجمل قصيرة و/أو كتابة كلمة أو جملة قصيرة عن طريق الإملاء.</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها بين 60 و70 كلمة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسردي وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. نقل وكتابة كلمات بمساعدة صور.</p>	<p>يكون المتعلم قادرا على فهم نصوص وصفية والتواصل حسب سياق المجال المدروس عبر إعادة الحكي والصياغة والاستباق. قراء وفهم نصوص قصيرة متنوعة خلال السداسي الأول ونصوص طويلة نسبيا في السداسي الثاني مع إنتاج جمل. نقل وكتابة جمل ونصوص قصيرة والتحديد والربط بين عناصر الجملة.</p>	<p>المستوى الثاني</p>
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير صغيرة وبسيطة تتراوح كلماتها بين 70 و90 كلمة. وفهم نصوص قرائية صغيرة (25 إلى 30 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسردي وذلك بتوظيف رصيده المعرفي</p>	<p>يكون المتعلم قادرا على التفاعل مع وضعية تواصلية انطلاقا من الصور. فهم نصوص مقروءة طويلة نسبيا تتراوح كلماتها بين 170 و190 كلمة. كتابة جمل بمساعدة الصور، ترتيب الجمل ثم تكملة وإنتاج مختلف أنواع النصوص.</p>	<p>المستوى الثالث</p>

<p>والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. ثم انتاج جملة الى جملتين يغلب عليها طابع الإخبار والوصف والسرد.</p>		
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 90 و120 كلمة. وفهم نصوص قرائية (35 إلى 70 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج تعابير صغيرة بسيطة يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير.</p>	<p>يكون المتعلم قادرا على التفاعل مع وضعية تواصلية انطلاقا من الصور. فهم نصوص مقروءة طويلة تتراوح كلماتها بين 170 و190 كلمة وفهم بناء وتركيب مختلف أنواع النصوص. كتابة جمل بمساعدة الصور، ترتيب الجمل ثم تكملة وإنتاج مختلف أنواع النصوص.</p>	<p>المستوى الرابع</p>
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 120 و150 كلمة. وفهم نصوص قرائية (70 إلى 140 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص شفوية يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج وذلك</p>	<p>يكون المتعلم قادرا على التفاعل مع وضعية تواصلية انطلاقا من الصور و/أو الحكاية. قراءة وفهم مختلف أنواع النصوص بناء وتركيبا. الإنتاج الكتابي لمختلف أنواع النصوص (السردية، الوصفية،</p>	<p>المستوى الخامس</p>

<p>بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص كتابية من ثلاث إلى أربع جمل يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج.</p>	<p>التفسيرية، الإخبارية، التوجيهية والحجاجية).</p>	
<p>يكون المتعلم قادرا على فهم تعابير جديدة تتراوح كلماتها بين 150 و200 كلمة. وفهم نصوص قرائية (140 إلى 240 كلمة). حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص شفوية يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج وذلك بتوظيف رصيده المعرفي والقيمي المناسب. كتابة نصوص قصيرة عن طريق الإملاء و/أو الربط و/أو التكملة. حل وضعية مشكلة مركبة بإنتاج نصوص كتابية من أربع إلى خمس جمل يغلب عليها طابع الاخبار والتوجيه والوصف والسرد والتفسير والحجاج.</p>	<p>يكون المتعلم قادرا على التفاعل مع وضعية تواصلية انطلاقا من الصور و/أو الحكاية. قراءة وفهم مختلف أنواع النصوص بناء وتركيبا. الإنتاج الكتابي لمختلف أنواع النصوص (السردية، الوصفية، التفسيرية، الإخبارية، التوجيهية والحجاجية).</p>	<p>المستوى السادس</p>



قصد الوقوف على التمايز بين المهاجين، تمت مقارنة الكفايات المستهدفة لكل مستوى واتضح من خلالها أن مشروع البرنامج الجديد عرف تغييرا جذريا حيث اقتصر فقط في المستويين الأول والثاني على تعلم الحروف، في حين أن المهاج القديم استهدف كفاية قراءة النصوص والتمهيد للقراءة الصامتة مباشرة بعد إنهاء الوحدة السادسة التي يتمكن بعدها المتعلم من دراسة جميع الحروف. وبناء عليه يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- الانتقال من تدريس جميع الحروف في السنة الأولى والتمهيد للقراءة الصامتة من خلال نصين قرائيين قصيرين في الوجدتين السابعة والثامنة في المهاج القديم إلى تقسيم تدريس الحروف في المهاج الجديد بين السنة الأولى والثانية والاختصار على جمل قصيرة وبسيطة خلال السنة الثالثة.
- الاختصار على نصوص قرائية قصيرة وبسيطة خلال المستويات الرابعة والخامسة والسادسة؛
- الاختصار على أنشطة كتابية بسيطة يغلب عليها النقل خلال المستويات الثلاثة الأولى بدل تنوعها كما أشار إليه المهاج القديم من ترتيب الكلمات والجمل، تتمة الكلمات والجمل، ترتيب الكلمات والجمل ثم الإملاء.

□ من حيث المكونات

لوحظ أنه تمت إضافة مكونين جديدين وهما:

1. مشروع الوحدة

تم إضافة مكون مشروع الوحدة في مشروع البرنامج الدراسي الجديد يروم "التركيز على تنمية الكفايات التواصلية في شقها الشفوي في السنوات الثلاثة الأولى" إسوة باللغتين العربية والفرنسية عبر إنجاز المتعلم لمشاريع تربوية



في شكل أناشيد، مسرحيات، رسم، نحت...وفي السنوات الرابعة والخامسة والسادسة يتم الاستمرار في الأنشطة الشفوية بالإضافة إلى الأنشطة الكتابية من قبيل إنجاز عروض، كتابة قصائد شعرية ونصوص سردية. وقد تم تخصيص 180 دقيقة لأنشطة المشروع في السنوات الثلاثة الأولى لتتقلص إلى 120 دقيقة ابتداء من المستوى الرابع إلى السادس.

2. معجم الوحدة

يعتبر مكونا قائما بذاته في مشروع المنهاج الجديد خصص له حيز زمني قدره 120 دقيقة في الوحدة في السنوات الثلاثة الأولى و60 دقيقة في السنوات الموالية. ويهدف إلى تنمية الرصيد المعرفي والمعجمي لدى المتعلم.

□ من حيث الغلاف الزمني للمكونات في كل وحدة

لوحظ هيمنة المكونات التي تهدف إلى تنمية الكفاية التواصلية في شقها الشفوي بنسبة 80% مع تقزيم الزمن المخصص لمكوني القراءة والكتابة في البرنامج الدراسي القديم كما يبين الجدول التالي:

توزيع المدد الزمنية المخصصة لمكوني القراءة والكتابة في الوحدة الدراسية حسب المستويات بين البرنامج الدراسي القديم والمشروع الجديد

المستوى	المكون	البرنامج القديم	مشروع البرنامج الجديد
الأول	القراءة	90 د	60 د
	الكتابة	90 د	60 د
الثاني	القراءة	90 د	60 د
	الكتابة	90 د	60 د



60 د	180 د	القراءة	الثالث
60 د	60 د	الكتابة	
120 د	210 د	القراءة	الرابع
180 د	90 د	الكتابة	
120 د	180 د	القراءة	الخامس
180 د	90 د	الكتابة	
120 د	150 د	القراءة	السادس
180 د	90 د	الكتابة	

كما تجدر الإشارة إلى أن تصريف الغلاف الزمني للوحدة وفق الجدول أعلاه يتم خلال ثلاثة أسابيع بالنسبة للبرنامج القديم وفي أربعة أسابيع بالنسبة لمشروع البرنامج الجديد.

خامسا- خلاصات

من خلال ما سبق وعبر قراءة متأنية للمشروع الجديد ومقارنة مضامينه مع ما جاء في التوجيهات المؤطرة للتنقيح والتجديد التربوي الذي قامت به الوزارة (مديرية المناهج) ومقارنته كذلك بالمنهاج القديم وما تم إعماله أيضا في المناهج الخاصة باللغة العربية والفرنسية يمكن إجمالاً الخروج بهذه الخلاصات:

□ التمكن من توحيد المجالات الدراسية للغات الثلاثة المشكلة لقطب اللغات؛



□ إضافة مكونات جديدة تروم إغناء وتنمية الكفايات المستهدفة (مشروع الوحدة، المعجم)؛

□ اعتماد المقاربة التواصلية في تعلم اللغة الأمازيغية؛

بالإضافة إلى هذه الخلاصات التي يمكن التنويه بها في هذا المشروع الجديد، تم تسجيل بعض الملاحظات التي يمكن إعادة النظر فيها أثناء التعديل والتصويب المرتقب قصد تجويد هذا العمل وبلوغ المرامي والأهداف المسطرة ويمكن حصرها كالآتي:

□ فرق شاسع وانحياز واضح للغة العربية من حيث الغلاف الزمني الأسبوعي المخصص للغتين الرسميتين للدولة؛

□ أفضلية اللغة الأجنبية على اللغة الأم للمغاربة عبر تخصيص حيز زمني أكبر للغة الفرنسية؛

□ غياب المساواة والعدالة اللغوية؛

□ التركيز على تنمية الكفاية التواصلية في شقها الشفهي بدل تنميتها في شموليتها (الشفهي والكتابي) عبر تقليص المدة الزمنية المخصصة لمكوني القراءة والكتابة؛

□ تمطيط زمن تحقيق الكفاية في المنهاج الجديد.

□ غياب الوضوح في الصيغة المقترحة لمكون القراءة.

□ تغييب أنشطة ركن القراءة التي تعتبر نافذة للإنفتاح على التنوع الثقافي العالمي.

□ الإقتصار على فهم المقروء بدل التعمق في بناء النص تركيبه.



عموما يمكن القول إن مشروع المنهاج الجديد ليس إلا نسخة مترجمة لمضامين برنامج اللغة الفرنسية رغم تفضيل اللغة الفرنسية على الأمازيغية من حيث الغلاف الزمني الأسبوعي. هذا الإسقاط التعسفي لم يأخذ بالخصوصيات اللسانية للغة الأمازيغية التي أثبتت التجربة لسنوات أن تعلم حرفها قراءة وكتابة يتسم بالبساطة و السهولة عكس ما نجده في تعلم اللغة الفرنسية والعربية. كما يمكن الإشارة إلى أن مهندسي هذا المشروع لم يأخذوا بعين الإعتبار ضرورة إدراج الأمازيغية بالتعليم الأولي كما جاء في المقررات الرسمية، إذ لو أخذ هذا المعطى بعين الإعتبار لم تم تبسيط وتمديد كفاية فك شفرة الحرف على سنتين كما جاء في مسودة هذا المشروع.

سادسا - مقترحات التعديل والتصويب.

بعد الاطلاع على مكامن القوة والضعف في هذا المشروع، يمكن أن نقول أنه يصعب بلوغ وتحقيق الغايات والمرامي والأهداف المسطرة دون الأخذ بمبدأ المساواة والإنصاف كمدخل أساسي للنهوض باللغة الأمازيغية و تجويد تدريسها بالمدرسة المغربية من خلال:

- توزيع عادل للغلاف الزمني المخصص للغات الثلاثة المدرسة.
- التعميم الأفقي والعمودي لتدريس الأمازيغية بجميع الأسلاك التعليمية.
- الرفع من الحصص المخصص لأساتذة اللغة الأمازيغية.
- توفير الكتاب المدرسي في مبادرة مليون محفظة.
- تكوين أساتذة المزدوج في الأمازيغية.



أما فيما يخص تجويد مشروع البرنامج الدراسي الجديد فلا بد من تجاوز
مكامن الضعف التي تم الإشارة إليها ومحاولة تدارك الأمر في التعديل
والتصويب المرتقبين عبر الأخذ بعين الاعتبار المقترحات التالية:

- إدراج تدريس جميع الحروف بالسنة الأولى والتمهيد لقراءة النصوص
ابتداء من السنة الثانية؛
- المساواة بين الشق الشفهي والكتابي في الكفاية التواصلية وذلك بالرفع
من الحيز الزماني المخصص لمكوني القراءة والكتابة؛
- إدراج مكون الظواهر اللغوية خلال السنوات الثلاثة الأولى بشكل ضمني
في مكوني التواصل الشفهي والمعجم بدل تخصيص حصص مستقلة
لهما؛
- الإبقاء على مكون ركن القراءة في المستويين الخامس والسادس؛





الفهرس

- أولا - التقديم والسياق.....3
- ثانيا- المرجعيات والتوجيهات المؤطرة.....4
- ثالثا- مقارنة بين اللغات المشكلة لمجال اللغات.....5
- من حيث الحيز الزمني 5
- من حيث الكفايات 6
- رابعا- مقارنة بين البرنامج الدراسي القديم ومشروع البرنامج الجديد.....14
- من حيث المكونات.....18
1. مشروع الوحدة.....18
2. معجم الوحدة.....19
- من حيث الغلاف الزمني للمكونات في كل وحدة.....19
- خامسا- خلاصات.....20
- سادسا- مقترحات التعديل والتصويب.....22